وروى يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ابن عوف قال : كنت يوم بدر بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما فتمنيت أن أكون بين أضلعٍ منهما فقال لي أحدهما : يا عمّاه أتعرف أبا جهل قلت : ما حاجتك إليه قال : أخبرت أنه سبّ رسول ا والذي نفسي بيده لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل .

فأريتهما أبا جهل فقتلاه فقضى رسول ا بسلبه لهما , ويقال إنهما ابنا عفراء .

قال أبو عبيد : وقد حكى بعض العلماء أن من أمثالهم (الشّجَاعُ موقّى) ويقال أنه لحنين بن خشرم السعدي .

ع : أسقط أبو عبيد نصف المثل إنما هو (الشّجَاعُ مُوَقّى وَالجَبَانُ مُلَقّى) وهذا كما روي عن أبي بكر أو عن علي Bهما : احْرِصْ على الموْتِ تُوهَبْ لكَ الحياة وقال الشاعر : .

(تَأَخّرْتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجدْ ... لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدّمَا) .

قال أبو عبيد : ويقال للشاب القوي (كَأَنّما قُدّ سَيْرَهُ اليَوْم) أي كأنما ابتدأ في شبابه اليوم .

ع : ذكر أبو علي إسماعيل بن القاسم عن شيوخه أن هذا المثل إنما يضرب